المفعول المطلق

مفهومه:

مصدر منصوب ، يذكر بعد فعله لتوكيده ، أو بيان نوعه أو بيان عدده .

مثال : قال تعالى **: (فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)** . (الإسراء ١٦). كلمة تدميراً في هذه الآية الكريمة مثال على المفعول المطلق ، فهي مصدر منصوب جاء بعد فعله لتوكيده.

وظائفه:

أشير في التعريف إلى أن المفعول المطلق مصدر يأتي بعد فعله لتأدية ثلاث وظائف هي :

- الأولى : توكيد الفعل :

مثال : قال تعالى : **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا)** (الأنسان آية ٢٣)

كلمة (تنزيلاً) مصدر جاء بعد فعله (نزّل) لتوكيده ، وتعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

- الثانية : بيان نوع الفعل :

مثال : قال تعالى: (**وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠))** (الفجر ١٩،٢٠)

كلمتا (أكلاً و حبّاً)في الآيتين مصدران جاءا بعد فعليهما لبيان نوعهما ، ويعرب كل منهما مفعولاً مطلقاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة .

- الثالثة : بيان عدد الفعل :

مثال : سجدت لله سجدتين . كلمة (سجدتين) في الجملة مصدر جاء بعد فعله لبيان عدده ، ويعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى

ما ينوب عنه:

هناك كلمات تؤدي وظيفة المفعول المطلق ، وهي التوكيد وبيان النوع والعدد ، من دون أن تستوفي في شروطه ، أي لا تكون مصادر لأفعال قبلها . وهذه الكلمات نسميها نائباً عن المفعول المطلق ، وهي:

١- اسم المصدر وهو المصدر المأخوذ من غير الفعل الموجود في الجملة مثل : (كلّمتك كلاماً ، وأكرمتك كرماً) . فمن المعروف أن مصدر كلّم هو (تكليم) ، وأكرم مصدره (إكرام) . وعليه تعرب كل من كلمتي (كلاماً وكرماً) : نائباً عن المفعول المطلق منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أما إذا قلنا (كلمتك تكليما) ، أو (أكرمتك إكراما) فإن (تكليماً و إكراماً) : عند ذلك يعرب كل منهما مفعولاً مطلقاً منصوباً .
٢- مرادف المصدر : والمقصود بالمرادف هو مصدر يحمل معنى المصدر المحذوف، فعندما نقول (فرحت فرحاً) ، فكلمة فرحاً مفعول مطلق منصوب ، ولكن عندما نقول : فرحتُ

جذلا ، وجذلاً معناها فرحاً ، فهي مرادف لكلمة (فرحاً) ، ولذلك نعرب جذلاً نائباً عن المفعول المطلق منصوباً.

٣- صفة المصدر : ويعني أنّ المصدر حذف وبقيت صفته . مثال ذلك قولنا : (أحبُّ أمي كثيرا) فكثيراً نائب عن المفعول المطلق لأنها صفة للمصدر المحذوف ، والتقدير أحبُّ أمي حباً كثيراً. ومثل ذلك قولنا : تتقدم الحياة سريعاً ، أي تتقدم الحياة تقدما سريعا .

٤- اسم الإشارة الذي يشار به إلى المصدر . مثال ذلك قولنا : أشكرك هذا الشكر أو أشكرك ذلك الشكر . فهذا وذلك كل منهما اسم إشارة مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ، والشكر بدل من اسمي الإشارة منصوب .

٥- بعض الألفاظ مثل كل وبعض عند إضافتها إلى المصدر . ومثال ذلك قولنا : أجتهد الطالب بعضّ الاجتهاد أو كل الاجتهاد ، فكلمتا (بعض وكل)نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وهو مضاف والاجتهاد مضاف إليه مجرور.